ودائما ..
عمار يا مصر

صناعه التشييد.. سلعة تصديرية

- سبق أن كتبت في هذا المكان عن قطاع المقاولات المصري وكيف كان وكيف أصبح.. والأسبوع الماضي حضرت مؤتمراً عن صناعة التشييد من المحلية إلى العالمية نظمته شركة المقاولون العرب.. وقد شملت موضوعات المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام مواضيع كثيرة عن آفاق هذه الصناعة – صناعة التشييد والمقاولات – نحو أسواق عالمية جديدة والاستثمار العقاري وما أثير بشأنه في الآونة الأخيرة وتكنولوجيا المعلومات وإمكانات توظيفها في خدمة صناعة التشييد ونظم التمويل والإدارة المستجدة في السوق العالمية والمحلية مثل الـ BOT و BOOT و الـ BOO وصناعة التشييد والحفاظ على البيئة ودور المؤسسات في دعم قضايا المجتمع.. كما تم عرض مجموعة من الحالات التطبيقية كمشروعات ذات صفة خاصة تم تنفيذها محلياً ومشتركاً مع شركات عالمية كمشروع ترميم الجامع الأزهر ومترو الأنفاق ومكتبة الإسكندرية.. وتجارب بعض شركاتنا في محاولات الخروج من المحلية إلى الإقليمية والعالمية..
- وكان لابد أن يتذكر ويذكر الحضور أن قطاع المقاولات المصري الذي كان رائداً في منطقتنا العربية، انتكس في مرحلة ما محلياً لأسباب كثيرة ودخل هذا القطاع دخلاء كثيرون حتى أصبحت مهنة من لا مهنة له، وحتى صدر قانون إنشاء الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء ليبدأ تصنيف المقاولين طبقاً لهياكلهم الإدارية والمالية والفنية في محاولة ليعود المقاول المصري رائداً مرة أخرى في منطقتنا العربية. وكما نعرف جميعاً فإن عملية المقاولات شأن كل العمليات الاقتصادية تحتاج الإدارة السليمة المتقدمة والتي يمكنها توظيف الكوادر اللازمة مالياً وفنياً التوظيف الذي يضمن دورة رابحة لرأس المال المستثمر فيها..
- ما يمكن أن يقال في هذا المجال في هذا الحيز المحدود، أنه لا خلاف أن في مصر من الكوادر القادرة هندسياً وإدارياً أن تخرج من إطار المحلية إلى الإقليمية إلى العالمية، سواء بنفسها أو بالمشاركة مع شركات أخرى عالمية... وأن سلعة صناعية التشييد كسلعة تصديرية تسحب وراءها صناعات بناء أخرى محلية إلى اسواق جديدة ويقود الجميع في طرق أبواب الأقاليم الجديدة خارج مصر عادة المهندسون.. ولنبدأ بالأسواق الأفريقية.. والعربية خاصة بعد أن بدأ قطار الخصخصة لقطاع المقاولات الذي يترتب عليه بالضرورة إعادة هيكلته إدارياً ومالياً وفنياً وأيضاً بعد أن بدأ المهندس المصري والمقاول المصري يأخذ ويتدرب على تقنيات العصر ويؤمن كل منهما بأننا نعيش عصر المعلوماتية ويعرف كيف يستخدمها من أجل طرق أسواق جديدة في عالم ستكون أسواقنا نحن مفتوحة للمنافسة.. والأمل في غد أفضل كبير.. ودائماً عمار يا مصر ..